المرأة والمعاناة في شعر فاروق جويده

طالبة الدراسات العليا: جيهان بلال
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة البعث
بإشراف: أ. د. جودت إبراهيم (*)

الملخص:

سعى هذا البحث إلى الكشف عن ارتباط المرأة الوثيق بالمعاناة في شعر فاروق جويده، وذلك وفق منهج وصفي تحليلي. بدأ البحث بمقدمة فيها بيان لأسباب اختياره وأهدافه ومنهجه، ثم عرض لمفهوم المعاناة، فعرّفها وبيّن علاقتها بالإبداع، ثم عمد إلى الكشف عن صور المرأة المرتبطة بالمعاناة في شعر فاروق جويده، ودرستها وتحليلها، فدرس صورة المرأة الحبيبية بوجهيها المتناقضين الإيجابي والسلبي، وصورة المرأة الأم التي حضرت بوصفها منقذاً يلجأ إليه الشاعر إذا ما اشتدّت وطأة معاناته، كما درس البحث صورة المرأة المعانية التي كشف جويده من خلالها عن نزعتة الإنسانية واعتراجه قيمياً عن مجتمعه، ثم ختم البحث بما توصل إليه من نتائج.

كلمات مفتاحية: المعاناة، المرأة، فاروق جويده.

(*) أستاذ نظرية الأدب ومبادئ النقد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة البعث.

Women and suffering in the poetry of Farouk Jweida

Graduate student: Jihan Bilal

College of Arts and Human Sciences - Al-Baath University

Under the supervision of: A. Dr.. Jawdat Ibrahim^(*)

Abstract:

This research sought to reveal the close connection of women to suffering in Farouk Jwaida's poetry, according to a descriptive and analytical approach.

The research began with an introduction in which a statement of the reasons for his choice, objectives and approach, then presented the concept of suffering language and idiomatically, and then deliberately revealed the images of women associated with suffering in the poetry of Farouk Jwaida, and studied and analyzed, studied the image of the beloved woman with her two contradictory positive and negative faces, and the image of the mother woman, who attended as a savior resorted to by the poet if the impact of his suffering intensified, as the research studied the image of the suffering woman, through which Jwaida revealed his humanitarian tendency and alienation values from his society, and then concluded the research with the findings to him of the results.

Key words: suffering, women, Farouk Jwaida.

(*) Professor of Literary Theory and Principles of Criticism at the Faculty of Arts and Human Sciences, Al-Baath University.

• مقدمة:

منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض وهو يعاني أزمة الحياة، ومنذ أن وجد الأدب وهو يحاول أن يشيد بالذات الإنسانية، ويعبر عن دواخلها ومكوناتها، وينقل عذاباتها، ويصوّر واقعها. والشعر هو النوع الأدبي الأقرب إلى الطبيعة البشرية، وهو العمق الروحي والنفسي للإنسان في تحولاته التاريخية والثقافية والاجتماعية، والتعبير الأصدق في تصوير المعاناة الإنسانية؛ لأنه يمثل شمولية الطبيعة البشرية. ومعاناة هذه الطبيعة تكاد تكون واحدة، غير أنّ هذه المعاناة قد تخفّ في عصر، وتشتد في عصر آخر⁽¹⁾. وفي العصر الحديث «بلغت محاصرة الفرد أشدها، ممّا حدا بالشعر الحديث إلى المواجهة والتعبير عن المعاناة بطرائق جديدة. ولكنه لا يشكّل انقطاعاً عن أقدم القديم. فمعاناة الطبيعة البشرية للقمع والموت والجنس، ونزوعها إلى عالم مثاليّ، وصراعها مع غرائزها وعواطفها... وأشياء أخرى وأخرى، تتمتع باستمرارية»⁽²⁾، فضجّ النّصّ الشعريّ الحداثيّ بأقصى صور المعاناة الإنسانية، فلكل شاعر معاناته التي هي غالباً ما تكون معاناة إنسان عصره⁽³⁾، وكان من أهمّ الشعراء العرب المعاصرين الذين تجلّت صور المعاناة في شعرهم الشاعر فاروق جويده^(*)، فهو شاعر إنسانيّ، استعان بشعره على رصد معاناة

(1) يُنظر: القصيدة والجسد: حنا عبود، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 1988م، ص7
وص 15. وينظر: شعرية الكتابة والجسد (دراسة حول الوعي الشعري والنقدي): محمد الحرز، مؤسسة الانتشار

العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص9.

(2) القصيدة والجسد، حنا عبود، ص16.

(3) يُنظر: ملامح نظرية نقد الشعر العربي: د. جودت إبراهيم، التنوير للخدمات الطباعية، حمص، سوريا، ط1، 1994م، ص131.

(*) ولد الشاعر فاروق محمد جويده في العاشر من شباط عام 1365هـ الموافق عام 1945م، بقرية أفلاطون" إحدى قرى مركز قلبيين" بمحافظة كفر الشيخ بمصر، التي انتقل بعدها - وهو طفل في شهره الأولى - إلى قرية تحمل اسم أسرته "عزبة جويده" في بيت صغير هادئ على أرض تعود ملكيتها لوالده، وفيها أمضى الشاعر مراحل طفولته في هذه البيئة الريفية الوداعة، في وسط أسريّ محب، وقد أمضى مراحل تعليمه بدمنهور، ثم التحق بكلية الآداب قسم الصحافة، عام 1968م، وتخرج فيها، وعمل محرراً بالأهرام، ثم في عدد من الوظائف. وللشاعر جويده أعمال كثيرة تنوعت ما بين النثر والشعر والمسرح والمقال وضعته على الخارطة

الإنسان المعاصر ونقلها، كما قام بيث شكواه ممّا يعانیه بشكل خاصّ من مجتمعه ووطنه وامرأة زمانه.

- **أسباب اختيار البحث:** تجلت صور المعاناة الإنسانية في شعر فاروق جويده بشكل لافت، وقد كان للمرأة دورٌ هامٌّ في حياته، ومكانة كبيرة في شعره، وارتباطٌ وثيقٌ بمعاناته. من هنا جاء هذا البحث محاولةً جادة سعت إلى دراسة صورة المرأة في شعره من خلال ارتباطها بالمعاناة.

- **هدف البحث:** إن الهدف من هذا البحث هو الكشف عن ارتباط المرأة الوثيق بالمعاناة في شعر فاروق جويده، وإظهار صورها المتعددة في شعره.

- **منهج البحث:** اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، «الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة»⁽¹⁾، إذ عمد البحث إلى اختيار مجموعة من قصائد فاروق جويده التي برز فيها ارتباط المرأة

الشعرية منذ بداياته في السبعينيات من القرن الفائت وحتى اليوم. ترجمت قصائده ومسرحياته إلى عدة لغات عالمية منها: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والصينية، والبنجابية واليوغسلافية والإيطالية والفارسية، حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 2002م، ونالت مسرحياته حضوراً لافتاً ونجاحاً كبيراً في أكثر من مهرجان مسرحي عربي في كل من تونس والجزائر والأردن وسوريا، والإمارات العربية المتحدة، كما لقي فاروق جويده اهتماماً كبيراً من قبل النقاد، وقد أطلق عليه الناقد (رجاء النقاش) شاعر الرومانسية الجديدة في عصر الواقعية الصلبة، وقال إنّ سر نجاح جويده هو (الصفاء والبساطة). ينظر: ثلاثون عاماً مع الشعر والشعراء: رجاء النقاش، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1992م، ص ص 272-276. وفاروق جويده شاعر الحلم الضائع وأجمل ما كتب: محمد رضوان، دار الكتاب العربي، القاهرة، دمشق، ط1، 2008م، ص34. والمجموعة الكاملة: فاروق جويده، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط3، 1991م، صفحة الغلاف. ومختارات الشعر الحديث في مصر: سيد البحراوي، منشورات أمانة عمان، عمان، د.ط، 2002م، ص257. ومعجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م: كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م، ص 139/4.

(1) منهجية البحث والتحقيق: جودت إبراهيم، منشورات جامعة البعث، حمص، سوريا، د.ط، 2007م، ص378.

بمعاناته، ليقوم بدرسها وتحليلها محاولاً الكشف عن مدى تأثير المرأة وفعالية وجودها في حياته وشعره.

- الدراسات السابقة: هناك كثير من البحوث والدراسات التي تناولت شعر فاروق جويده، إلا أننا سنكتفي بذكر الدراسات التي تمس بحثنا بصلة، وهي:

1. دراسة بعنوان: "فاروق جويده شاعر الحلم الضائع وأجمل ما كتب"⁽¹⁾، محمد رضوان 2008م، ويتحدث فيها الباحث عن حياة فاروق جويده، ويظهره شاعراً إنسانياً صاحب رسالة وموقف صلب، كما عرض الباحث آراء بعض النقاد العرب والأجانب في شعره ومواقفهم منه، نذكر منهم: صلاح فضل، سعيد الورقي، رجا النقاش، والباحثة الصينية (جانغ خونغ بي).

2. دراسة بعنوان: "الرؤية والتشكيل في شعر فاروق جويده"⁽²⁾، بيان محمد جمال عمرو 2011م، وقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإلمام بتفاصيل تجربة فاروق جويده الشعرية بعمومها وإبراز خصوصيتها وأهميتها، من خلال الوقوف على الرؤية الفكرية للشاعر، ودراسة أبرز ظواهر التشكيل الفني في شعره.

3. دراسة بعنوان: "جدلية المكان والزمان في شعر فاروق جويده"⁽³⁾، عمر صالح صقر شقيرات 2018م، وقد بين الباحث في هذه الدراسة تأثير جدلية المكان والزمان في قصائد فاروق جويده، كونها ذات تأثير مباشر

(1) صدرت عن دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1، 2008م.

(2) رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2011م.

(3) رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، 2018م.

وكبير في الشاعر ورؤاه وعواطفه، كما عمد الباحث إلى إبراز دور هذه الجدلية في تشكيل نصّه الشعريّ فنياً.

4. دراسة بعنوان: "التوظيف الفني للأم في شعر فاروق جويده"⁽¹⁾، وليد بن خالد الحازمي 2020م، وفيها وقف الباحث على مستويات التشكيل الفني في قصائد جويده التي كانت الأم موضوعها الرئيس، وهذه المستويات هي: (تشكّل السياقات الشعورية، التشكيل الزمني، التشكيل المكاني، تشكّل الشخصيات، تشكيل صورة الأم).

ويدخل بحثنا هذا من ثمّ في عملية تكامل وتوسع مع هذه الدراسات في دراسة شعر جويده.

• العرض والمناقشة

أولاً - مفهوم المعاناة:

1) المعاناة لغةً:

ترجع كلمة (المعاناة) في اللغة إلى الجذر (عني)، ومنه ما جاء عند ابن منظور (ت711هـ) في لسانه: «الهموم تُعاني فلاناً، أي: تأتيه....، عَنَّا عليه الأمر، أي: شَقَّ عليه؛ وأنشد قول مُرَرَّد: [من الوافر]

وشَقَّ على امرئٍ، وَعَنَّا عليه تَكَالَيْفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعَا
وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَنِيَةً وَعَنَاءً، أَي: تَعَبًا... وَعَانَى الشَّيْءَ: قَاسَاهُ. وَالْمُعَانَاةُ:
المُقَاسَاة. يُقَالُ: عَانَاهُ وَتَعَنَاهُ وَتَعَنَى هُوَ؛ وَقَالَ: [من الطويل]

(1) بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، مج3، ع7، 2020م.

فقلتُ لها: الحاجاتُ يَطْرَحْنَ بالفتى
وعنَّتْ به أمورٌ: نزلت...وتَعَنَّى العناء: تَجَشَّمَهُ»⁽¹⁾.

ولا تبتعد هذه المعاني عما ورد في المعاجم الأخرى، ومنه تعريف "المعاناة"
بالمرادف، أي: تعريفها بـ "المقاساة" أو "المكابدة"⁽²⁾.

وعليه نجد أنفسنا أمام نوعين من الدلالة اللغوية لكلمة (المعاناة)، الأولى: دلالة
مركزية منصوص عليها، وهي: المقاساة والمكابدة. والثانية: دلالة هامشية، نستشفها من
الدلالات التي يُشحن بها الجذر الذي صيغت منه، وتتلخص في: المشقة، والتعب،
والهموم التي تنزل بالمرء.

(2) المعاناة اصطلاحاً:

شغل مفهوم المعاناة اهتمام الباحثين والمفكرين، كلُّ باحث تناوله بطريقة مختلفة
وفقاً لرؤيته وتصوراتهِ ومنطلقاتهِ ومجاله العلمي، وذلك يرجع إلى أنَّ المعاناة «متعددة
الأبعاد، فيمكن أن تأخذ بعداً جسميةً بدنياً، أو بعداً نفسياً، أو بعداً اجتماعياً، أو روحياً،

(1) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، مادة (عني)، ص ص
101/15 - 105.

(2) ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات وزارة
الإعلام العراقية، بغداد، 1984م، (باب العين والنون و"واي")، ص 252/2-253. والمخصص: أبو الحسن
علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996م، (باب
الصراع والإزعاج)، ص 352/3. ومختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق يوسف الشيخ محمد،
المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5، 1999م، ص 220/1. وتاج العروس من جواهر
القاموس: تحقيق: محمود الطناحي، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، مطبعة حكومة الكويت، 1976م،
ص 125/39. والمعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، ط2، 1972م، (مادة عني)،
ص 633/2.

وبالتالي فهي متشابكة ومعقدة⁽¹⁾. وهذا ما جعل مفهوم المعاناة مفهوماً واسعاً وفضفاضاً يصعب ضبطه.

والمعاناة في أصلها مسألة فلسفية قديمة، تناولتها العديد من الفلسفات القديمة، كالفلسفة البوذية^(*) التي وجدت أن «المعاناة تحدث نتيجة الفجوة القائمة بين حال المرء الفعلية وما يملكه، وبين ما يريد أن يكون عليه وما يريد امتلاكه، أو بعبارة أخرى: المعاناة تنشأ من تعلق الإنسان بما لا يمتلكه، أو حتى بما يتعدّر عليه امتلاكه»⁽²⁾.

والواقع أن المعاناة «تمثّل واقعاً مريراً بالنسبة للأفراد والجماعات مهما اختلفت وضعياتهم من ثراءٍ وغنى، أو ذكاءٍ وتخلفٍ، أو علمٍ وجهل»⁽³⁾، فهي جزء من حياة البشر، وربما على نحو حتمي، فكلّ إنسان «يعاني ألواناً مختلفة من المعاناة، وفقاً للإطار الاجتماعي والحضاري الذي يعيش فيه»⁽⁴⁾.

ويمكن لنا أن نخلص ممّا سبق إلى أنّ المعاناة: هي حالة وتجربة حياتية قاسية وشاقّة، يعيشها الفرد نتيجة ظروفٍ وضغوطٍ شديدة يتعرّض لها في فترة ما من حياته تتعبه وتكبّله بالهموم، وغالباً ما تترك في الذات أثراً سلبياً، وتسلبه الشّعور بالراحة والاتزان النفسي.

(1) المعاناة النفسية عند الأمهات المتزوجات الماكثات بالبيت: نسمة أكتوف وفتحية كركوش، المجلة الجزائرية

للطفولة والتربية، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس، الجزائر، ع31، 2016م، ص37.

(*) البوذية: فلسفة هندية تأملية قديمة ظهرت حوالي قبل 2500ق.م في شمال شرق الهند، مؤسسها (سدهارتا

غاوتاما بوذا) الذي استهدف التحرر بنور البصيرة، واعتمد على التأمل للوصول حالة النيرفانا. يُنظر: التفكير

في الثقافات (أسئلة الفرق في الثقافة الهندية والمغربية -مراجعة فلسفية-)، مونييس بخضرة، دار الرافدين،

لبنان، كندا، ط1، 2016 م، ص93 وص100.

(2) المرجع السابق، ص158-159.

(3) المعاناة النفسية عند الأمهات المتزوجات الماكثات بالبيت، نسمة أكتوف وفتحية كركوش، ص34.

(4) الشّعور العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية: عز الدين إسماعيل، دار العودة، بيروت، ط3،

1981م، ص383.

3) المعاناة والإبداع:

على الرغم من النظرة السلبية الشائعة تجاه المعاناة - تلك التي تراها ذات تأثير هدام ومؤذٍ ومشوّه للذات الإنسانية - فيجب ألا نتجاهل جانبها المثمر، وهذا ما تطرق إليه محمّد مرشحة في بحثه الموسوم بعنوان: (الألمية*) ("Dolorisme" أو الألم المبدع). حيث أشار في بحثه هذا إلى أنّ «هناك مفهوماً آخر للمعاناة متناقضاً لمفهوم المعاناة السلبية. ونقصد الوظيفة الإيجابية لها... فصحیح أنّ المعاناة شالّة ومقلقة، بيد أنّه لا يجوز تجاهل مؤثراتها الإيجابية خاصّة، ولا فوائدها النفسية ولا الإبداعية أيضاً»⁽¹⁾.

ويجد الباحث في الشعر العربي، القديم منه والحديث، أمثلة كثيرة لشعراء مبدعين مثّلت معاناتهم وما عاشوه من عذابات مصدراً لإبداعاتهم، إذ كانت «السبيل إلى الوحي، أي: الإبداع، وكان الإبداع وسيلة لإخضاع تلك الآلام والتلذذ بها، فلولا الآلام ما كان الوحي، ولولا الوحي ما كانت اللذة»⁽²⁾، الأمر الذي دعا بعضهم إلى القول: «الألم وحده هو أمّ الشعر الحقيقي»⁽³⁾. ومن هؤلاء الشعراء: عنتره (ت22ق.هـ)، وبشار بن برد (ت167هـ)، وأبو العلاء المعري (ت449هـ). ومن شعراء العصر الحديث: بدر شاكر السياب (ت1964م)، وصلاح عبد الصبور (ت1981م)، ونازك الملائكة (ت2007م).

(*) الألمية أو الألم المبدع هي المرادف للكلمة الفرنسية (Dolorisme)، ويعدُّ بحث الدكتور محمّد مرشحة المذكور أول بحث معرّب لهذه الكلمة، وقد بيّن فيه أنّ الألمية تعني نظرية منفعة الألم، وأشار إلى أنّ الفيلسوف الفرنسي (جوليان تب) هو المكتشف الحقيقي للألمية، وأنه بذل جهداً كبيراً في مجال شرح هذا المصطلح، وفي تنبيه الباحثين المهتمين بالعلوم الإنسانية إلى الجانب الإيجابي للألم وإلى فوائده الفنية والإبداعية. ينظر: الألمية (Dolorisme) أو الألم المبدع: محمّد مرشحة، مجلة البيان الكويتية، الكويت، ع328، 1 نوفمبر 1997م، ص 9، وص13.

(1) المرجع السابق، ص 8.

(2) التفسير النفسي للأدب: عز الدين إسماعيل، دار غريب للطباعة، القاهرة، ط4، دت، ص21-22.

(3) قضايا الشعرية: رومان جاكسون، ترجمة: محمّد الوالي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988م، ص15.

إذ منهم من عانى من مجتمعه، ومنهم من عانى من المرض، ومنهم من عانى من القمع والاضطهاد.

أما شاعرنا فاروق جويده، فقد شكلت المعاناة المحرك الرئيس لإبداعه على نحو ظاهر لا يخفى على قارئ شعره، إذ دفعه اهتمامه بقضايا الإنسان أينما حلّ - ولا سيما الإنسان العربي - إلى ملامسة معاناة المقهورين، والإحساس بهمومهم وأحلامهم، فلم يستطع أن يغلق عينيه عمّا يقاسيه الإنسان في هذا العالم من جوع وفقر واستلاب واضطهاد، وهذا ما جعله يسخر إبداعه برمته للتعبير عن ذلك من خلال شعره، فضلاً عن معاناته الذاتية الخاصة التي كابدها خلال مراحل حياته المختلفة، فقد عانى الاغتراب بسبب مجتمعه وواقعه المحبط الذي لا يشبه أحلامه وأمانيه، وكذلك قاسى كثيراً من الاستلاب الذي تعرض له في بلاده، وإضافة إلى ذلك لم ترحمه امرأة زمانه، فكابد بسببها عذابات الحب ومرارة الخذلان، وهو الأمر الذي سيفصل بحثنا القول فيه.

ثانياً - المرأة والمعاناة في شعر فاروق جويده:

أصبحت المرأة في الشعر العربي المعاصر «بؤرة تراكبات تتراكم في صورتها صور الذات والأعماق والوجود والتاريخ والقهر والاستبداد، وكل ما في الكون من جمال وقبح»⁽¹⁾، وهذا ما يتجلى بوضوح في شعر فاروق جويده، فيراه (سعيد الورقي) يمارس الوجود من خلال امرأة، فالمرأة عنده تعني الحياة، وما بين الحب والحياة، وكل أنواع الظلم؛ حتى العدو الذي يحرم الإنسان من الحب والحياة، ما بين كل تلك العناصر تتولد صراعات وتناقضات لا يمكن تجاهلها⁽²⁾، وهذا ما جعل صور المرأة متعددة ومتناقضة تتأرجح بين السلبية والإيجابية في قصائد جويده، فهي منقذته ومخلصته من معاناته، يلجأ

(1) الشعر العربي المعاصر: يوسف سامي اليوسف، مطبعة الكتاب العربي، دمشق، د.ط، 1980م، ص25.

(2) يُنظر: دراسات نقدية في شعر فاروق جويده: سعيد الورقي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2002م، ص228.

إليها ليلقي على راحتها متاعبه، فتداوي أوجاعه، وتعيد لروحه الحياة والإشراق، ومرة أخرى تغدو هي مصدر معاناته، فيتمرد ويصّب غضبه عليها، ويشكو قسوتها وخذلانها. ويمكن لنا أن نقسم صور المرأة في شعره من خلال ارتباطها بالمعاناة على النحو الآتي:

1) المرأة الحبيبة:

أ- الحبيبة الإيجابية (الملاذ من المعاناة):

تمثل المرأة عند فاروق جويذة حلاً جميلاً ينجيه دائماً، وطوق نجاة يلجأ إليه عندما تحاصره المعاناة، فتتسيه بعذوبتها وحنانها الأنثوي جهامة زمانه وقبح واقعه، وتخلصه من أوجاعه. يقول جويذة في قصيدة (ولا شيء بعدك):

أراكِ ابتسامةً يومِ صبوخٍ
تصارعُ عمراً عنيدَ السأمِ
وتأتي الهومومُ جموعاً جموعاً
تحاصرُ قلبي رياحُ الألمِ
فأهفو إليكِ
وأسمعُ صوتاً شجيّ النغمِ..
ويحملُ قلبي بعيداً بعيداً..
فأعلو.. وأعلو..
ويُضحى زماني تحتَ القدمِ
وتبقيّن أنتِ الملائدَ الأخير..
ولا شيءَ بعدك غير العدم⁽¹⁾.

(1) المجموعة الكاملة، فاروق جويذة، ص 336.

تبرز المرأة في النصّ مصدر تفاعل وإشراق (أراك ابتساماً يوم صبح)، ومنفذة للشاعر من سيطرة اليأس والتشاؤم على شعوره (تصارع عمراً عنيد السأم).

إذ يعرض الشاعر ما يعانيه من ضيق الحياة به، وكثرة همومه وآلامه، فصينغ الجمع: (الهموم، جموعاً، جموعاً) في التركيب: (تأتي الهموم جموعاً جموعاً) تشير إلى تراكم الهموم وتعاضم ثقلها، وكذلك التركيب: (تحاصر قلبي رياح الألم) يبرز مدى تمكّن الألم من قلبه.

لكن تلك الصور القاتمة تزول بهروبه إلى حبيبته (فأهفو إليك) التي تمنحه القوة وتمدّه بالأمل، فصوتها الأنثوي الحنون (وأسمع صوتاً شجي النغم)، يأتي كعامل شفاء كفيل بأن يقضي على معاناته وينسيه إياه (ويحمل قلبي بعيداً بعيداً)، فينتشله من بؤرة استسلامه ويشحنه بالنشاط (فأعلو.. وأعلو) على نحو يمكّنه من مواجهة زمانه القاسي والانتصار عليه وسحقه (ويضحى زمني تحت القدم)، وقد جاء التركيب: (وتبقي أنت الملائد الأخير)؛ ليؤكد أنّ الشاعر يجد مع المرأة خلاصه، فهي الملجأ الذي يحتمي به ومصدر توازنه واطمئنانه واستقراره النفسي وهي معادل فعّال في مواجهة عملية انهدام الذات وسقوطها في هوة العدمية والفراغ، تلك التي ينجرُّ إليها بابتعاد حبيبته عنه (ولا شيء بعدك غير العدم).

ويقول في قصيدة (في ليلة عشق):

في ليلة حزنٍ وحشية

أبحثُ عن صدرٍ يحميني

ويعيدُ دماءَ شراييني

فأنا مرتعدٌ كالأطفال

طيورُ النومِ تجافيني

أزرعُ أحلامي يدميها

سيفُ الجَلادِ ويُدميني

أزرعُ في عيني بستاناً

يأتي القَتَّاصُ ويرصُّدني

يحرقُ في الليلِ بساتيني

مهزومٌ في عشقِ بلادي

في صرخةٍ سخطي وعنادي

حتى الأحلامُ تعاندني

وبكلِّ طريقٍ تُلقيني

ما أجملَ أنْ أجدَ امرأةً

في ساعةٍ موتي .. تُحييني⁽¹⁾

في البدء تتطوي المعاناة في النص على الشعور بالحزن الموحش (في ليلة حزن وحشية)، والقلق (طيور النوم تجافيني)، والخوف الشديد (فأنا مرتعد كالأطفال) الذي كاد أن يقود الشاعر إلى الانهيار والتدهور النفسي وصولاً إلى الاستسلام. فسياق الأبيات يفضي إلى أنّ كلّ محاولاته ومساعيه لتحقيق أحلامه وطموحاته باءت بالفشل والهزيمة (مهزوم في عشق بلادي) أمام تحديات واقعه القبيح المليء بالكبت العنيف والقمع

(1) ديوان في ليلة عشق: فاروق جويده، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2006م، ص88-89.

الوحشي (أزرع أحلامي يدميها، سيف الجراد ويدمني، أزرع في عيني بستاناً، يأتي
القناص ويرصدني، يحرق في الليل بساتيني)، وهذا الوضع المرعب جعل الشاعر يصرّح
بحاجته الماسة إلى مخلص يلجأ إليه ليمنحه الأمان والحماية من مصادر خوفه وقلقه
(أبحث عن صدر يحميني)، وينقذ ذاته من الموت (ويعيد دماء شراييني)، فكانت المرأة
هي المخلص الذي يبعث الأمل داخل الشاعر من جديد (ما أجمل أن أجد امرأة، في
ساعة موتي تحييني)، وهناك قصائد أخرى كثيرة أبرز جويده المرأة فيها بصورتها
الإيجابية كمنقذة له من معاناته⁽¹⁾.

ب - الحبيبة السلبية (مصدر المعاناة):

هنا سنقف عند الجانب السلبي لعلاقة الشاعر مع المرأة، فصحيح أن المرأة بلغت
مكانة سامية لدى فاروق جويده، لكنه عانى كثيراً ممّا لاقاه منها من جور وخذلان، فكما
كانت في كثير من الأحيان منقذته من المعاناة، كانت في أحيان أخرى المسبب الرئيس
لمعاناته.

(1) يقول في قصيدة (امرأة لم تأت بعد):

أراكِ الضوء حين تضلُّ قافلتني

وتطويني متاهاتي

أراكِ الأمان

حين يُطلُّ جلايدي

ويبدو وجهه مأساتي

على أمواجك الزرقاء

تنبت ألف لؤلؤة

تُعانق دفاً موجاتي

أنا وطن بلا زمن

وأنت... زمني الآتي ..

ديوان لو أننا لم نفترق: فاروق جويده، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998م، ص ص 30-32.

يقول في قصيدة (لا أنت أنت ولا الزمان هو الزمان):

أنفاسنا في الأفق حائرة

تفتش عن مكان

جثت السنين تنام بين ضلوعنا

فأشم رائحة

لشيء مات في قلبي وتسقط دمعتان

فالعطر عطرك والمكان .. هو المكان

لكن شيئاً قد تكسر بيننا

لا أنت أنت .. ولا الزمان هو الزمان⁽¹⁾

يكشف الشاعر في بداية هذا النص عن خلل ما قد أصاب علاقته بالمرأة التي يحبها فالتركيبان: (أنفاسنا في الأفق حائرة، تفتش عن مكان)، يوحيان بحالة من عدم الاستقرار والتوازن في تلك العلاقة، ثم يأتي التركيب (جثت السنين تنام بين ضلوعنا) ليبين أن الأمر تفاقم إلى أبعد من ذلك، فهو يعاني من التلبد والجمود اللذين أصابا مشاعر كل منهما، فالحب الذي عاش في ضلوعهما لسنين مات وغدت ذكرياته جثتاً، ونلمح ذلك في استعمال الشاعر الفعل (تنام)، فالنوم هنا ليس بمعنى الاستقرار في القلب، بل بمعنى تعطل الفاعلية والسكون التام، ويبدو أن الشاعر وتلك المرأة كانا يحاولان أن يهريا من تلك الحقيقة المرة أو كانا غير مدركين لها في بداية الأمر، فقول الشاعر: (فأشم رائحة لشيء مات في قلبي وتسقط دمعتان) يوحي بأن المشاعر قد انتهت وماتت من فترة ليست بقصيرة، وعندما ثبتت عند الشاعر تلك الحقيقة أصابه الانكسار والحزن والإحباط،

(1) المجموعة الكاملة، فاروق جويده، ص233.

والذي يؤكد الصورة السلبية لتلك المرأة أنّ ما أوصل تلك العلاقة إلى هذا الطريق المسدود (لكن شيئاً قد تكسر بيننا) هو تبدّلها وتلوّنها كتبدّل أحوال الزمن عليه (لا أنت أنت ولا الزمان هو الزمان)، وهذا ما يكرره ويؤكدّه في ختام قصيدته، بقوله:

فالعطرُ عطركِ والمكانُ هو المكانُ

لكنتي..

ما عدتُ أشعرُ في ربوعكِ بالأمانِ

شيءٌ تكسرَ بيننا

لا أنتِ أنتِ ولا الزمانُ هو الزمانُ (1)

فصحيح أنّ عطر الحبيبة ومكان لقائها بالشاعر لم يتغيرا، لكنّ صورة تلك الحبيبة داخله هي التي تغيّرت بعدما فقدت فاعليتها وأثرها الإيجابي في ذاته، فهي لم تعد ملاذه الذي يمنحه الأمان والطمأنينة (ما عدتُ أشعر في ربوعكِ بالأمان)، بل غدت مصدراً لمعاناته وقلقه من خداعها.

أمّا في قصيدة (قناع)، فيقول:

في ليلةٍ سقطَ القناعُ عن الوجوه

أطلَّ طيفٌ خافتٌ

وخبأ بريقُ الصَّبْحِ

يمتدُّ سهمٌ .. يسكنُ القلبَ البريء

يئنُّ فيه الجرحُ

(1) المصدر نفسه، ص235.

تغلي شراييني.. وتقذف من دمي سيلاً

يدٌ سوداءٌ في جرحي

تدسُّ الملح

جرحٌ .. وملحٌ من يدكٍ حبيبتي

هل بعدَ هذا تطلينَ الصَّفح؟!

سقطُ القناع⁽¹⁾.

يعرض النَّصُّ صورة من صور المعاناة المريرة الناتجة عن غدر وخداع تعرّض له الشاعر من قبل المرأة التي يحبها، فالتركيب: (في ليلة سقط القناع عن الوجوه) يشير إلى اكتشاف الشاعر نفاقها وزيف مشاعرها، وهذا ما أطفأ داخله الأمل (وخبا بريق الصَّبح)، فالحبيبة التي كانت عاملاً من عوامل الإشراق والأمان والطمأنينة لم تعد كذلك، فهي قد طعنته بسهم غدرها مخلفةً في قلبه جرحاً دامياً وموجعاً، إنَّ التركيب: (يمتد سهم .. يسكن القلب البريء)، (يئن فيه الجرح)، (تغلي شراييني وتقذف من دمي سيلاً) بما تحمله من قسوة تبرز عمق الأذى الذي سببته تلك المرأة له، ثم يأتي التركيبان: (يد سوداء في جرحي)، (تدس الملح) للإيحاء بالصورة السلبية لها، فاليد السوداء التي تدس الملح في جرح الشاعر لتزيد ألمه وتفاقم معاناته هي يد حبيبته، وقد أسند إليها صفة السواد «الموحية بالقبح»⁽²⁾، في إشارة منه إلى قبح فعلها المؤذي والموجع، الذي أدخله في حالة صدمة وخذلان (جرح وملح من يدك حبيبتي) دفعته إلى مقاطعتها وعدم مسامحتها، وهذا

(1) ديوان في ليلة عشق، فاروق جويده، ص 68.

(2) الإحساس بالجمال (تخطيط نظرية في علم الجمال): جورج سانتيانا، ترجمة: محمّد مصطفى بدوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، د.ط، 2011م، ص 234.

ما نلمحه في استقهامه الإنكاري: (هل بعد هذا تطلبين الصفح؟!)، فلا شيء يشفع لها بعدما اكتشف خداعها (سقط القناع).

فصحيح أن الشاعر فاروق جويدة يرى في المرأة مصدراً للحب والحنان، وباعثاً للأنس والارتياح، ولكن شريطة أن تكون صادقة لا يصدر عنها غدر أو خيانة أو نفاق، فإن وقع شيء من هذا منها ثار ضدها وانقلب عليها. وهذا الحزم في موقفه تجاهها عندما يصدر منها أيُّ فعل سلبي يرجع إلى «صرامة عواطفه التي لا تقبل الغدر أو التلون أو المساومة...»، فكان الرفض من جانبه، وكان التمرّد من قلبه، وكان بركان غضبه هو الذي يحطم خيوط كلّ التّجارب التي لم تكتمل، وكلّ الأحلام التي تناثرت على صخرة الواقع المرير، التي كانت بدورها تحطّم كلّ مرّة جزءاً من حلمه الكبير، في ذلك الحبّ المثاليّ النقيّ المحلّق في سماء الأحلام والبعيد عن دونيّة الأرض وصغائر البشر»⁽¹⁾.

(2) المرأة الأم:

كان تأثير الأم في حياة فاروق جويدة وشعره كبيراً وعميقاً، فعاشت ملكةً متوجّهةً على عرش قلبه، وظلّت واحةً حبّ وأمان تسكن قلبه وكيانه كلّهُ حتّى اليوم، كانت تُشعره بالقوّة والأمان، وتمنحه حنانها اللامحدود وحبّها مهما كانت بعيدة .. لكن عندما رحلت عن الدّنيا في شتاء عام 2004م شعر لأول مرّة باليتم، وبأنه فقد بوصلة الحبّ والحنان والرّحمة في حياته، ولم يتمكّن من رثائها إلا بعد عامين من رحيلها، يقول فيها: «كانت أمي هي الشخصية المحورية في حياتي.. كانت سيدة قروية لا تقرأ ولا تكتب، ولكنّها كانت تعطينا دروساً في الحياة في منتهى العمق حتّى في المدينة كان ظلّها لا يفارقني.... كان هناك رابط معنوي هائل يربطني بها..... وبجوارها كنت أحسّ أنّني

(1) فاروق جويدة شاعر الحلم الضائع وأجمل ما كتب، محمد رضوان، ص 26 وص 39.

الطفل الصغير الذي يحمل براءة الدنيا في قلبه.. كانت أمي ذواقاً للشعر، أنشد لها ما أكتبه، ولكنها كانت تتوقف طويلاً عند قصيدتي: "ويموت فينا إنسان"، وتراها أجمل ما كتبت .. وكانت هي نفسها محوراً في عدد من قصائدي .. عندما تضيق بي الحياة أحزن إليها، وأجري لأضع رأسي فوق صدرها.... «⁽¹⁾.

ويقول جريدة في تلك القصيدة:

وتركتُ رأسي فوقَ صدركِ

ثمَّ تاهَ العمرُ منِّي في الرَّحامِ

فرجعتُ كالطفلِ الصَّغيرِ

يكابدُ الآلامَ في زمنِ الفِطامِ

والليلُ يلفحُ بالصقيعِ رؤوسنا

ويبعثرُ الكلماتِ منَّا.. في الظلامِ

وتلعثمتُ شفتاكِ يا أمي.. وخاصمها الكلامُ

ورأيتُ صوتكِ يدخلُ الأعماقَ يسري .. في شجنِ

والدمعُ يجرحُ مقلتيكِ على بقايا .. من زمنِ

قد كان آخر ما سمعت مع الوداع:

اللهُ يا ولدي يباركُ خطوتكُ

(1) ينظر: فاروق جريدة شاعر الحلم الضائع وأجمل ما كتب، محمد رضوان، ص ص45-48.

الله يا ولدي معك

....

....

أماه.. أماء

ما أحوَجَ القلبَ الحزينَ لدعوة

كم كانتِ الدَّعواتُ تمنحني الأمان⁽¹⁾

يعبّر الشاعر في هذه القصيدة عن معاناته من قسوة المصاعب التي يلاقيها في حياته، ويضع حضن أمّه مقابلاً لتلك المعاناة، فقلوه: (وتركت رأسي فوق صدرك) يؤكد أنّ حضن الأم حماية وإنقاذ وأمان، فهو ملاذ الذي يختبئ به لينسى كلّ ألوان المعاناة والشقاء، كما أنّ سياق الأبيات يعبر عن معاناته من افتقاده لهذا الحضن بسبب انفصاله عن أمه ورحيله بعيداً عنها، وقد مثّل هذا الانفصال بداية رحلة معاناة الشاعر وضياعه في دروب الحياة المخيفة (ثم تاه العمر مني في الزحام)، فالأم مصدر للخير والعطاء والحنان والمحبة والطمأنينة، واستعمل الشاعر التركيب: (يكابد الآلام) ضمن تشبيهه لحظات فراقه أمّه بلحظات الفطام للطفل الصغير؛ ليبين مدى وطأة معاناته التي يقاسيها في الحياة التي «لم ترحم الطفل الصغير لحظة الفطام، معبراً بذلك عن مفارقة حادة بين قسوة الحياة وبراءة الطفل الصغير... .. وفي استنكار الشاعر للدعوات: الله يا ولدي يبارك خطوتك، الله يا ولدي معك، ما يؤكد أنّ قلقه وآلامه يسكنان باستنكار دعوات الأم، التي تمتد أصدائها في فضاء الذاكرة فيطمئن فؤاده، وتسكن أوجاسه ومخاوفه»⁽²⁾، وهذا

(1) المجموعة الكاملة، فاروق جويده، ص72-74.

(2) التوظيف الفني للأم في شعر فاروق جويده (دراسة فنية)، وليد بن خالد الحازمي، ص233-234.

ما يؤكده الشاعر في التركيبيين: (ما أحوج القلب الحزين لدعوة)، (كم كانت الدعوات تمنحني الأمان)، فاستنكاره لتلك الدعوات يمثل له عاملاً من عوامل الانعتاق والخلص من معاناته التي جعلت الحزن يتمكّن من قلبه، وقد حضرت الأمّ بوصفها منقذاً يلجأ إليه الشاعر إذا ما اشتدت وطأة معاناته ليخلصه من كل ما يعترى صدره من خوف وقلق وأحزان في العديد من القصائد الأخرى⁽¹⁾.

(3) صورة المرأة المعانية:

يقف فاروق جويده في صف المرأة ضد ما يمارسه عليها المجتمع من ظلم وقهر، إذ يصور في قصيدة: (المزاد بلا ثمن) معاناتها من الاستلاب الاجتماعي الذي تتعرض له والمتمثل بالهيمنة على حياتها والتحكم بها، وانتهاك حقها في القرار واختيار مصيرها، فيقول بلسان حالها:

زوجي اشترايني في زحام الليل

لا أدري الثمن

زوجي يعاشرني ولا أدري إذا

(1) يقول - مثلاً - في قصيدة (المدينة تحترق):

الدارُ يا أمّاهُ طفلٌ يحترقُ..

صدّري من الدخان

يصرخ .. كادَ صدري يختنقُ

أمّاهُ ..

النارُ مني تقتربُ

أمّاهُ إنّي أختنقُ

أمّاهُ ..

أمّاهُ ..

المجموعة الكاملة، فاروق جويده، ص 129.

ما كَانَ ثوبَ العرسِ أو كَانَ الكفنُ

يوماً سمعتُ أبي يقولُ بآتهُ

شيخُ عريقٍ في المحنِّ

ركبَ البعيرَ ودارَ في كلِّ الفياثي

حافي القدمين تلعهُ الثيابُ

دخلَ الحياةَ مؤخراً

ومع الخريفِ تراه يحلمُ بالشبابِ

والآنَ أصبحَ يملكُ الأرقامَ

يفهمُ في الحسابِ

من يومِها وأنا أعيشُ العزمَ

لا أدري إذا ما كنتُ

أحياً .. لم أزلُ

ما عدتُ أشعرُ يا رفيقي بالمللِ

وفقدتُ نبضَ مشاعري

ورحلتُ عن دنيا الأملِ⁽¹⁾

تمثّل الاستلاب في السلوك الذي صدر عن الأب والزّوج، فالنص يعرض موضوع تزويج الفتاة من رجل مسنّ ثريّ طمعاً بالمال والمهر المرتفع، كأنها سلعة تُباع وتشتري

(1) المجموعة الكاملة، فاروق جويده، ص153.

(زوجي اشتراني، لا أدري الثمن، شيخ عريق، دخل الحياة مؤخراً، ومع الخريف تراه يحلم بالشباب، يملك الأرقام، يفهم في الحساب)، وهذا الاستلاب يلحق بالمرأة أذى نفسياً عميقاً، تمثل في النص برؤيتها ثوب الزفاف - بخصوصيته ورمزيته الحاملة - كفنأ لها، والكفن مرتبط بالموت (زوجي يعاشرني ولا أدري إذا ما كان ثوب عرس أو كان الكفن)، فهذا الزواج الذي لم يكن بإرادتها قضى على أحلامها كلها، وقتل داخلها الإحساس بالحياة، فعدت أشبه بالموتى (من يومها وأنا أعيش العمر لا أدري إذا ما كنت أحياء لم أزل، ما عدت أشعر يا رفيقي بالملل، وفقدت نبض مشاعري)، فروحها باتت مشحونة بالقهر والمعاناة (ورحلت عن دنيا الأمل)، ولم يعد لديها أمل بالخروج من قيد الاستلاب.

ثالثاً - خاتمة ونتائج:

حاول هذا البحث الكشف عن ارتباط المرأة الوثيق بالمعاناة في شعر فاروق جويده، وقد خلُص إلى جملة من النتائج، أبرزها:

(1) المعاناة حالة وتجربة حياتية تتسم بالقسوة والشقاء والتعب، ولها جانبان: أحدهما إيجابي والآخر سلبي، وقد تجلت في شعر فاروق جويده بصور متعددة ومتنوعة، أبرزها معاناته المرتبطة بالمرأة.

(2) كشف البحث عن تأرجح صورة المرأة الحبيبة بين السلبية والإيجابية في شعر فاروق جويده، حيث جعلها الشاعر في صورتها الإيجابية منقذاً يلجأ إليه لينتشله من معاناته، ومخلصاً يمتلك فعالية جبارة قادرة على إعادة الحياة والإشراق لذاته. بينما كانت في صورتها السلبية مصدراً رئيساً لمعاناته بسبب ما لاقاه منها من غدر وخذلان.

(3) برز الجانب الرومانسيّ في شعر فاروق جويده بشكل جليّ من خلال الصورة المثاليّة الحاملة التي رسمها الشاعر في معظم قصائده للمرأة الحبيبة كملاد آمن ومخلّص له من معاناته.

(4) بلغت المرأة الأم مكانةً ساميةً في شعر فاروق جويده، إذ جعل الشاعر حضنّها ملجأً له من كلّ ألوان المعاناة التي يقاسيها في حياته، وشكّل استذكار دعواتها عاملاً من عوامل الراحة والانعتاق والخلّاص لديه.

(5) إنّ سعي فاروق جويده إلى تسليط الضوء على معاناة المرأة، وإلى الكشف عمّا تعيشه من أزمات نفسيّة نتيجة ما تتعرّض له من ظلم وقهر في المجتمع، يظهره شاعراً ذا نزعة إنسانيّة، وبرز اغترابه قيمياً عن مجتمعه، ورفضه للفكر البغيض السائد الذي ينظر للمرأة نظرة دونية.

المصادر والمراجع

أولاً - المصادر:

- الدواوين الشعرية:

- (1) ديوان في ليلة عشق: فاروق جويده، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.
- (2) ديوان لو أننا لم نفترق: فاروق جويده، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998م.
- (3) المجموعة الكاملة: فاروق جويده، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط3، 1991م.

- المعاجم والموسوعات:

- (4) تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق: محمود الطناحي، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، مطبعة حكومة الكويت، 1976م.
- (5) كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الإعلام العراقية، بغداد، 1984م.
- (6) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
- (7) مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5، 1999م.
- (8) المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996م.

(9) معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م: كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م.

(10) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1972م.

ثانياً - المراجع:

- الكتب المطبوعة:

(11) الإحساس بالجمال (تخطيط لنظرية في علم الجمال): جورج سانتيانا، ترجمة:

محمّد مصطفى بدوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، د.ط، 2011م.

(12) التفسير النفسيّ للأدب: عز الدين إسماعيل، دار غريب للطباعة، القاهرة، ط4،

د.ت.

(13) التفكير في الثقافات (أسئلة الفرق في الثقافة الهندية والمغربية-مراجعة فلسفية):

مونيس بخضرة، دار الرافدين، لبنان، كندا، ط1، 2016م.

(14) ثلاثون عاماً مع الشعر والشعراء: رجاء النقاش، دار سعاد الصباح، الكويت،

ط1، 1992م.

(15) دراسات نقدية في شعر فاروق جويده: سعيد الورقي، دار المعرفة الجامعية،

الإسكندرية، د.ط، 2002م.

(16) الشّعر العربيّ المعاصر قضاياها وظواهره الفنيّة والمعنويّة: عز الدين إسماعيل،

دار العودة، بيروت، ط3، 1981م.

(17) الشعر العربي المعاصر: يوسف سامي اليوسف، مطبعة الكتاب العربي، دمشق،

د.ط، 1980م.

(18) شعريّة الكتابة والجسد (دراسة حول الوعي الشعري والنقدي): محمد الحرز،

مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

(19) فاروق جويدة شاعر الحلم الضائع وأجمل ما كتب: محمد رضوان، دار الكتاب

العربي، القاهرة، دمشق، ط1، 2008م.

(20) القصيدة والجسد: حنا عبود، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،

د.ط، 1988م.

(21) قضايا الشعريّة: رومان جاكبسون، ترجمة: محمّد الوالي ومبارك حنون، دار

تويقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988م.

(22) مختارات الشعر الحديث في مصر: سيد البحراوي، منشورات أمانة عمان،

عمان، د.ط، 2002م.

(23) ملامح نظرية نقد الشعر العربي: د. جودت إبراهيم، التنوير للخدمات الطباعة،

حمص، سوريا، ط1، 1994م.

(24) منهجية البحث والتحقيق: جودت إبراهيم، منشورات جامعة البعث، حمص،

سوريا، د. ط، 2007م.

- رسائل الماجستير والدكتوراه:

(25) جدلية المكان والزمان في شعر فاروق جويدة (دراسة تحليلية): عمر صالح صقر

شقيرات، رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة العلوم

الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، 2018م.

(26) الرؤية والتشكيل في شعر فاروق جويدة: بيان محمد جمال عمرو، رسالة أعدت

لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن،
2011م.

- المجالات والدوريات:

(27) الألمية (Dolorisme) أو الألم المبدع: محمّد مرشحة، مجلة البيان الكويتية،
الكويت، ع328، 1نوفمبر1997م.

(28) التوظيف الفني للألم في شعر فاروق جوييدة (دراسة فنية): وليد بن خالد
الحازمي، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية، المدينة
المنورة، مج3، ع7، 2020م.

(29) المعاناة النفسية عند الأمهات المتزوجات الماكثات بالبيت: نسمة أكتوف وفتحية
كركوش، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس،
الجزائر، ع31، 2016م.